

## 181042 - هل يجوز أن تسبح المرأة في حمامات السباحة لعلاج أمراض العظام والمفاصل ؟

### السؤال

أعاني من أمراض في عظامي ومفاصلي وأعصابي ، ولقد ذهبت للأطباء فأخبروني أنه يجب عليّ ممارسة الرياضة ، وخصوصًا السباحة؛ أي يجب عليّ أن أذهب لحمامات السباحة وأمارس هذه الرياضة ، أنا مسلمة وأعرف أن هذا حرام، ولكن ماذا أفعل؟

فهل يجوز لي الذهاب لحمامات السباحة وأنا مرتدية الحجاب الشرعي، حيث إنه لا خيار أمامي؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

نسأل الله أن يشفيك ويعافيك ، ويعينك على طاعته ومرضاته .

ثانياً :

لا يجوز للمرأة الذهاب إلى حمامات السباحة المختلطة ؛ لما في ذلك من كشف ومشاهدة العورات .

أما كشف العورة : فمعلوم أن الماء يؤدي إلى التصاق الملابس بالبدن ، فلا يفيدك ارتداء الحجاب ؛ لأن شرط الحجاب الشرعي أن لا يصف بدن المرأة وألا يبين حجم عظامها . وينظر : سؤال (214)

وأما مشاهدة العورات ، فهو محرم أيضا ؛ لأن يحرم النظر إلى عورة الرجل ، وإلى عورة المرأة ، وبدن المرأة كله عورة ، وأما الرجل فعورته ما بين السرة إلى الركبة .

وقد روى أبو داود (4010) والترمذي (2803) وحسنه عن أبي القليح الهذليّ

أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمَصٍ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُمْ الْحَمَّامَاتِ ؟

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( مَا

مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتْ

السُّنْدَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا ) صححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وروى الترمذي (2801) عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ) وحسنه  
الألباني في "صحيح الترمذي" .

والمراد بالحمام هنا : الحمامات العامة التي كانت موجودة قديماً ، لما كانت البيوت  
ليس فيها حمامات.

لكن إن وُجدت حمامات خاصة بالنساء ، وأمن اطلاع الرجال على من فيها ، فقد يرخص لك  
في دخولها نظراً لمرضك وحاجتك للعلاج ، وإلا فإن دخولها في الأصل محرم إذا كان  
يدخلها من تكشفن عن عوراتهن .

والنصيحة لك أن تمارسي أنواعاً أخرى من الرياضة في بيتك ، والاستعانة ببعض الوسائل  
كجهاز الجري ، وحمام البخار ، والتداوي بالأموور الطبيعية كالعسل والحجامة والأعشاب

.  
والله أعلم .